

72 - كتاب التوحيد - باب ما جاء في الكهان ونحوهم - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وبعد درسنا هذه الليلة في كتاب التوحيد ما جاء من ما جاء في الكهان ونحوهم قال المصنف رحمه الله تعالى الامام محمد ابن عبد الوهاب روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي - [00:00:07](#) صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقه بل له صلاة اربعين يوما وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:34](#) قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهما من اتى عرافا حوكا هنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:54](#) هذا الحديث ثم ذكر بعده بعض الحديث كذا المراد في هذا في قوله من اتى عرافا والكاهن والعراف يطلق بعضها على بعض تترادف غالبا ان الكاهن يكون مدعي للمعرفة والعلم - [00:01:21](#) والعراف قد يتعرف على اشياء ليس عن طريق الكهانة لكن قد يكون عن طريق رأي من الجن او نحو ذلك ويدعي علم الغيب جاء فيها الوعيد لانه في هذا الحديث يقول من اتى عرافا فسأله عن شيء - [00:01:53](#) لم تقبل له صلاة اربعين يوما وهذا وعيد اذا لم يتب اما اذا تاب واناب رجع عن هذا الشرك وهذا الكفر ولفظت فصدقه في هذا الحديث الصواب انها قوله فقد كفر - [00:02:29](#) اما من اتاه ولم يصدقه انما سأله على الاستطلاع او العبث فهذا هو الذي لم تقبل له صلاة اربعين يوما ولكن اذا كان على سبيل اقامة الحجة عليه الاحتساب عليه - [00:03:04](#) لاجل الانكار عليه وليس على سبيل التصديق انما على سبيل ان يقيموا له آآ كميننا لاجل ان يعرف انه للمعرفة علم الغيب يقيم عليه شهود على ذلك هذا لا لا يدخل في الحديث لانه لم يأت به - [00:03:36](#) على سبيل الرضا والاقرار به اما من اتاه فسأله على سبيل الرضا هذا لم تقبل له صلاة اربعين يوما فان صدقه كما في الرواية الاخرى وقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لانه صدق من يدعي علم الغيب وعلم الغيب لا يعرفه الا الله - [00:04:08](#) وان كان على ان له رأيا من الجن او المعينين من الجن تعامل معهم فهذا يدخل في الكفر الاصغر ويقول انا ادري انه لا يعلم الغيب ولا يعلم الغيب الا ان هذا له - [00:04:35](#) اعوان من الجن يتعامل معهم اصدقه لذلك نقول هذا من الكفر الاصغر لان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق على هذا انه كفر ولذلك ذكر العلماء هذا منهم من ذكره على انه من الكفر الاصغر كفر دون كفر - [00:05:01](#) آآ ومنهم من قال اذا صدقه انه يعلم الغيب هذا كفر اكبر لانه لا يعلم الغيب الا الله الحالة الثالثة الذي يسأله ويعلم انه كاذب ولا يصدقه انما يأتبه على سبيل - [00:05:28](#) اللي حب الاستطلاع او العبث هذا هو الذي لن تقبل له صلاة اربعين يوما ويحمل ايضا على الذي لا يقبل له صلاة اربعين يوما على الكفر الاصغر انه ذنب كبير - [00:05:48](#) والثالث الذي ذكرناه هو من جاءه لاجل ان يثبت عليه هذا المنكر لاجل اقامة الحجة عليهم قامت الشهادة عليه فهذا من باب انكار

المنكر اذا القسمه رباعية قال من شرح هذا الكتاب هذا الحديث - 00:06:13

فيه الوعيد بعدم قبول الصلاة الحديث الذي فيه الوعيد بعدم قبول الصلاة ليس فيه ذكر التصديق انه صدقه والاحاديث التي فيها

الكفر بتصديقه اذا صدقهم وهل الكفر هذا كفر دون كفر - 00:06:40

يعني الكفر الاصغر او يجب التوقف ولا يقال ينقل عن الملة روايتان عن احمد الامام احمد عنده قاعدة في التي جاء فيها ذكر انه كفر

من فعل كذا فقد كفر وكذا يقول - 00:07:09

وهي لن تبلغ حد الكفر الاكبر يقول لا تفسر النبي صلى الله عليه وسلم اوردها على سبيل الوعيد الا تفسرها بما دون ذلك لا تقل انه

ذنب وليس كذا فانه يضعف المقصود منها - 00:07:28

وهو الترهيب والوعيد يقول لا تفسر لكنها لا يؤخذ على مذهب الخوارج الوعيدية الذين يقولون انه مطلقا يكفر لا يفصل فيها من هذه

الجهة نقول لاجل ظبط المسألة ان كان يأتيه نعيد جملة ما تقدم ان كان يأتيه - 00:07:48

وهو يسأله ويصدق انه يعلم الغيب هذا كفر اكبر يخرج من الملة كما قال في الحديث فقد كفر بما انزل على محمد لان الذي انزل على

محمد انه لا يعلم الغيب الا الله - 00:08:18

لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير ما يعلمه ايضا لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة الا

الله قبله يعلمه الا الله - 00:08:40

من يدعي ذلك والثاني الحالة الثانية لا انما يصدق له انه يعلم الغيب. لكن يصدق به بما يخبر به بسبب انه يعمل اعمالا مع الجن يخبرونه

عن مما اطلعوا عليها او - 00:08:59

بعض ان التنجيمات ونحوها يظن ان هذا مما يعلم هذا يكون من القسم الثاني الذي كفر دون كفر ولا تقبل له صلاة اربعين يوما حتى

يتوب. فاذا تاب تاب الله عليه - 00:09:22

من تاب من الكبائر والشرك والكفر تاب الله عليه هذا بالنسبة الى هذا الحديث قال وعن عمران ابن حصين مرفوعا ليس منا من او

تطير له او تكهن او او سحر او سحر له - 00:09:45

ومن اتى كاهنا فصدق به بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه البزار باسناد جيد ورواه الطبراني في

اللاوسط باسناد حسن من حديث عباس دون قوله ومن اتى الى اخره - 00:10:10

هذا الحديث فيه عدة اشياء منها قال من تطير تطير التشاؤم في الطير ونحوها سيأتي او تطير له يعني ذهب من يبحث له عن ذلك

يكشف الفأل يسمونه كشف الفأل - 00:10:31

واذهب يكشف الفعل او احد له يكشف الفأل يسمونه كشف الفأل يقرأ له الفنجال يسمونه قارئة الفنجال او يقرأ له الكف كل هذا من

يدخل فيه تكهن او تكهن له - 00:10:52

قارئة الفنجال او قارئة الكف او نحو ذلك كل هذا من ادعاء علم الغيب او سحر او سحر له. الذين يعملون السحر ليسوا منا ليسوا من

اهل الاسلام كذلك ما بعده من اتى كاهنا فصدق به بما يقول فقد كفر - 00:11:11

وزير على محمد صلى الله عليه وسلم كله كما تقدم قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق

ومكان الضالة ونحو ذلك وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل - 00:11:30

قيل هو الذي يخبر عما في الضمير عراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق امور هذا عراف اذا اردنا ان

نفرق بين العراف والكاهن لان العراف ليس بالضرورة يكون كاهنا - 00:11:55

الكاهن يدعي المعرفة. يدعي معرفة الغيب ومعرفة المستقبل ومما يدخل في هذا ما يسمونه بعلم الخروج الابراج برج العقرب برج

ومن كان ولد في برج كذا فحظه نحس او سعد او كذا - 00:12:16

هادي هادي كلها من علم ادعاء الغيب المحرم من محرم ويصل الى حد الكفر نسأل الله العافية والسلامة قال ابو العباس ابن تيمية

رحمه الله العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال - 00:12:38

ونحوهم ممن يتكلم في معرفة بهذه الطرق العراف يدخل فيه الكاهن ويدخل فيه المنجم الذي يدعي معرفة الامور عن طريق النجوم مغيبات ليس التنجيم لان التنجيم نوعان كما سيأتينا باب مستقل في التنجيم - [00:12:59](#)

الجيم نوعان منه معرفة الجهات جهة الشمال وسهيل جهة الجنوب ومنها ما يعرف بها الاوقات ان هذا يطلع النجم الفلاني يطلع في وقت العشاء والنجم الفلاني يطلع في موسم كذا تعرف به الازمنة - [00:13:27](#)

هذا يسمى علم التنجيم لا بأس به اجازه احمد وغيره. اما التنجيم المنجم الذي يدعي ان للنجوم اثرا طلوعها نوع النجوم ونحوها لها اثرا في السعادة والنحس ولها اثرا الابراج علم البروج يسمونه علم الابراج - [00:13:53](#)

برج الجدي هذي من التنجيم هذا كله مما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ادعاء علم الغيب وهو محرم ويصل الى حد الكفر كذلك الرمال الرمال الذي يخط بالرمل - [00:14:21](#)

يدعي انه يخط خطوطا فيعرف منها نصيب هذا الشخص او ما يكون له ما يخطون بالحصى والنوى والودع والفصم هذا نوى خطاطين ارمي الخط وتعرف ان هذا علم الغيب كل هذا يدخل في - [00:14:39](#)

العرافين الذين آآ من اتاهم وسأل لهم فقد صدقهم فقد كفر بما انزل على محمد قال وقال ومثله قارئ الفنجان فنجان اذا شرب فيه يقول فيه كذا او يقرأ يكفي الانسان ويقول انت كذا كل هذا مدعي علم الغيب - [00:15:06](#)

كذابون موعودون نسأل الله العافية والسلامة الوعيد الشديد الكفر والعذاب الاليم قال وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم قال ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلق - [00:15:33](#)

لان هؤلاء من فعل السحرة قال تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة ذكر السحر لو اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر - [00:15:57](#)

ثم قال بعد ذلك ولقد علموا لمن اشترى اي الذي اشتراه هذا العمل سحر اراه بمعنى استبدله بالايمان وليس بالضرورة ان يكون دفع ثمنه لانه يدفع الايمان ويأخذ السحر الكفر - [00:16:18](#)

سماه اجترأ كما قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين اموالهم وانفسهم بان لهم الجنة مبادرة هي هنا لمن اشترى ولقد علموا بما جاء من الوحي ان من استبدل الايمان - [00:16:43](#)

السحر وامثاله ما له في الآخرة من خلاق ما له نصيب ومن هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قد كفر بما انزل على محمد لان ما انزل على محمد نص - [00:17:06](#)

على ان هؤلاء الكفرة من السحرة واضرابهم من يأتهم ويأخذ عنهم ما له في الآخرة من خبر ولذلك ابن عباس يقول هؤلاء الذين يكتبون ابا جاد ابا جاد هذه الحروف الابي - [00:17:21](#)

ابجد هوز ها هذه عندنا الان مجرد حروف ابجدية لكنهم قديما كانت هذه اسماء الهة باسماء ملوك يزعمون انهم اذا نادوا هذه الاشياء وركبوا منها اشياء انها لها اثر في - [00:17:41](#)

الخلق والتكوين مخاطبة النجوم كانت في قوم ماما هذا الذي اراد ابن عباس الذين يتعاملون معها على مخاطبة النجوم وهو بعضهم يقول انه يسمى علم الحروف نركب منها اشياء يعلم بها الغيب يعرف بها - [00:18:05](#)

خاصية هذه الحروف لا انك تتعامل فيها على انها ارقى حروف ولها دلالة ارقام معينة ان الالف بواحد والباء اثنين والجيم بثلاثة الى اخره ما اتخذت هذا تحول الاستفادة منها بمعنى اخر ليس الذي منهى عنه - [00:18:31](#)

منهى عنه هو ما يعرف بخاصية الحروف ومعرفة تركيبها وخواصها حتى يكون يطلع من ورائه على علم الغيب وينظرون في النجوم ان بينها هذه هي اشياء لها اثر في النجوم - [00:18:52](#)

قال ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق نعوذ بالله اسأل الله تعالى ان يهدينا سواء السبيل ان يعيذنا من المفسدين والمنجمين والعرافين وان يخلص المسلمين منهم انه جواد كريم - [00:19:10](#)

الله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:30](#)